مدارسة الدرس الثامن من نخبة الفكر

للشيخ الشارح: مصطفى مَبْرم -حفظه الله تعالى-

بسم الله الرحمن الرحيم

- **مراجعة**

س- أذكري القسم الأول الذي أخذناه في الحديث المردود اجمالا كما مر معنا؟

ج- القسم الأول: بسبب السقط في السند الذي ينقسم إلى قسمين:

1 - القسم الأول سقط ظاهر : ومنه المعلق والمرسل والمنقطع والمعضل

2 - القسم الثاني سقط خفي: ومنه المرسل الخفي و المدلس ومن أنواع التدليس تدليس الإسناد، وتدليس القطع، وتدليس العطف، وتدليس التسوية، وتدليس الشيوخ.

س- ما الأسباب الراجعة إلى الطعن في الراوي؟

ج- أسباب الطعن في الراوي إما أن تكون راجعة إلى العدالة وإما أن تكون راجعة إلى الضبط.

س- ما الأسباب الراجعة إلى عدالة وضبط الراوي؟

فالراجع إلى العدالة خمسة أنواع: الكذب- التهمة بالكذب-الفسق-الجهالة-البدعة

والأسباب الراجعة إلى الضبط خمسة أنواع: - الغلط- والغفلة- والوهم- ومخالفة الثقات - وسوء الحفظ.

قال –رحمه الله:"ثُمَّ الطَّعْنُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِكَذِبِ الرَّاوِي، أَوْ تُهْمَتِهِ بِذَلِكَ، أَوْ فُحْشِ غَلَطِهِ، أَوْ غَفْلَتِهِ، أَوْ فِسْقِهِ، أَوْ وَهْمِهِ، أَوْ مُخَالَفَتِهِ، أَوْ جَهَالَتِهِ، أَوْ بِدْعَتِهِ، أَوْ سُوءِ حِفْظِهِ.

فَالْأَوَّلُ: الْمَوْضُوعُ، وَالثَّانِي: الْمَتْرُوكُ، وَالثَّالِثُ: الْمُنْكَرُ عَلَى رَأْيٍ، وَكَذَا الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ .

ثُمَّ الْوَهْمُ: إِنِ اطُّلِعَ عَلَيْهِ بِالْقَرَائِنِ، وَجَمْعِ الطُّرُقِ: فَالْمُعَلَّلُ. ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ: إِنْ كَانَتْ بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ: فَمُدْرَجُ الْإِسْنَادِ، أَوْ بِدَمْجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ: فَمُدْرَجُ الْمَتْنِ، أَوْ بِتَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ .

فَالْمَقْلُوبُ، أَوْ بِزِيَادَةِ رَاوٍ: فَالْمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ، أَوْ بِإِبْدَالِهِ وَلَا مُرَجِّحَ: فَالْمُضْطَرِبُ،

وَقَدْ يَقَعُ الْإِبْدَالُ عَمْدًا امْتِحَانًا، أَوْ بِتَغْيِيرٍ مَعَ بَقَاءِ السِّيَاقِ: فَالْمُصَحَّفُ وَالْمُحَرَّفُ .

وَلَا يَجُوزُ تَعَمُّدُ تَغْيِيرِ الْمَتْنِ بِالنَّقْص وَالْمُرَادِفِ إِلَّا لِعَالِمٍ بِمَا يُحِيلُ الْمَعَانِي . فَإِنْ خَفِيَ الْمَعْنَى احْتِيجَ إِلَى شَرْحِ الْغَرِيبِ، وَبَيَانِ الْمُشْكِلِ

الحديث المردود ....

- **الطعن في الراوي**

س– هذه الموضع من المتن متعلق بماذا؟

ج– هذا الموضع متعلق بما يترتب على الطعن في الراوي من ألقاب الحديث.

س– هل مراد الحافظ هنا أن يتكلم عن مراتب الجرح والتعديل؟

ج–لا ليس الكلام هنا مراداً من الحافظ –رحمه الله تعالى– فيما يتعلق بمراتب الجرح والتعديل؟

س– **ما عذر الحافظ –رحمه الله – في مزجه هنا لأسباب الطعن في الراوي أي ليس كما رتبها وفصلها فيما سبق؟**

ج– اعتذر عن هذا المزج بقوله في الشرح "ولم يحصل الاعتناء بتمييز أحد القسمين من الآخر لمصلحة اقتضت ذلك، وهي ترتيبها على الأشد فالأشد في موجب الرَّدِّ على سبيل التَّدلِّي ".

(ثمَّ الطَّعْنُ يكونُ بعشرةِ أَشياءَ، بعضُها يكون أَشدُّ في القَدْحِ مِن بعض)، وعلى هذا اعتمد في ترتيبه في هذا القسم من المردود.

قال رحمه الله: " فَالْأَوَّلُ: الْمَوْضُوعُ " وقال فيما تقدم : " إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِكَذِبِ الرَّاوِي "

- **القسم الأول من أقسام المردود بسب كذب الراوي – من جهة العدالة–**
- المَوْضُوع.

س– عرفي المَوْضُوع اصطلاحا؟

ج–هو كَذِبِ الرَّاوِي في الحديثِ النبويِّ بِأَنْ يرويَ عنهُ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ ما لمْ يَقُلْهُ متعمِّداً لذلك.

أي هو الحديث المختلق المصنوع على النبي صلى الله عليه وسلم.

س– هذا النوع من المردود، ما شاهده من النخبة؟

ج– في قوله —رحمه الهث–"فَالْأَوَّلُ: الْمَوْضُوعُ"

س– هل الحكم بالوضع عن غلبة الظن أو بالقطع؟

ج– الحكم عليه بالوضع إنما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع، إذ قد يصدق الكذوب لكن لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك ، وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاما وذهنه ثاقبا وفهمه قويا ومعرفة بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة.... نزهة النظر

س– اشترط الحافظ رحمه الله في الوضع أن يكون راويه متعمداً، هل هذا الشرط مجمع عليه عند أهل العلم؟

ج– هذا التعمد لم يشترطه بعض أهل العلم (يعني أن يتعمد الراوي الكذب): كشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في إنه لا يشترط هذا التعمد، وهذا يظهر من إقراره لأبي الفرج ابن الجَوزي لما ذكر التنازع بينه وبين الحافظ أبي العلاء الهَمَدَاني حول مسألة "هل في المسند موضوع؟ فقال ابن تيمية "ولا منافاة بين القولين فإن الموضوع في اصطلاح أبي الفرج هو الذي قام دليل على أنه باطل وإن كان المحدِّثُ به لم يتعمّد الكذب، بل غلط فيه".

لأن الحافظ أبا العَلاء أنكر أن يكون في المسند موضوع، وأثبت ذلك أبو الفَرْج وبين أن فيه أحاديث قد عُلم أنها باطلة.

**وهذا الأمر أيضاً نبّه عليه العلاّمة المعَلِّمي رحمه الله تعالى في أول تقديمه لكتاب الفوائد المجموعة للشَّوْكاني رحمه الله.

**وهذا جاء أيضاً عن أبي حاتم رحمه الله تعالى أنه قال: الكذب والباطل واحد أو بهذا المعنى في تقدمته للجرح والتعديل.

**ومن نظر في كلام كثير من الأئمة يجد مصداق هذا وأنهم قد يُطلقون الموضوع أو الباطل على حديث من لم يتعمَّد الكذب وإن كان صدوقاً في نفسه، وفي أصل ما يقوله.

س– ما الطرق التي يُعرف بها الوضع؟

قد يُعْرَفُ الوضعُ بأمور منها :

** إقرار الواضع بنفسه أنه وضع هذا الحديث، وهذا من أكثرها أو من أنفعها وقوعاً، لأنه يُعلم على الأحاديث التي وضعها.

** أن يُدرَك هذا من حال الراوي، بمعنى أننا نَسْبر رواياته وننظر فيها ونتأمل فيها.

ومثاله ما وقع لأحمد ابن عبد الله الجُويْبَاني (شيخ مأْمونِ بنِ أَحمد الذي ذكره الحافظ في النزهة ووهم فيه كما في النكت للمصنف نفسه رحمه الله تعالى)، وأنه ذكر بحضرته الخلاف في كون الحسن سمع من أبي هريرة أو لا، فساق في الحال إسناداً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمع الحسن من أبي هريرة.

وكذلك ما وقع لغِيَاث بن إبراهيم في وضعه لبعض الأمراء حديث " لا سَبَقَ إلاَّ في نَصْلٍ أَو خُفٍّ أَو حافِرٍ أَو جَناحٍ " لأن هذا الأمير كان يحب الحمام، وقالوا بأنه أمر بالحمام فذُبحت.

(حيثُ دخَلَ على المهْدي فوجَدَهُ يلعبُ بالحَمَام، فساقَ في الحالِ إسناداً إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أَنَّه قالَ: (لا سَبَقَ إلاَّ في نَصْلٍ أَو خُفٍّ أَو حافِرٍ أَو جَناحٍ)، فزادَ في الحديثِ: " أَو جَناحٍ " ، فَعَرَفَ المهديُّ أَنَّه كذبَ لأجلِهِ، فأَمرَ بذَبْحِ الحَمَامِ.

** أن يدرك هذا من حال المروِيِّ، كأن يكون هذا الحديث الموضوع مخالفا للقرآن، النص القرآني أو السنة.

قال في النزهة "ومِنها ما يُؤخَذُ مِن حالِ المرويِّ (يعني الحديث الموضوع)كأَنْ يكونَ مُناقِضاً لنَصِّ القُرآنِ أَو السُّنَّةِ المتواتِرَةِ أَو الإِجماعِ القطعيِّ أَو صَريحِ العَقْلِ، حيثُ لا يَقْبَلُ شيءٌ مِن ذلك التَّأْويلَ".

ومثاله حديث "لو أعتقد أحدكم بقبر لنفعه أو بحجر لنفعه".

* **باختصار:**

ج- 1- الإقرار بالوضع، 2- أن يُدرَك هذا من حال الراوي، 3- أن يدرك هذا من حال المروِيِّ.

س- كيف يضع الوضاعون هذه الأحاديث؟

ج- ثمَّ المرويُّ تارةً يخترِعُهُ الواضِعُ، وتارةً يأْخُذُ مِن كلامِ غيرِهِ كبَعْضِ السَّلفِ الصَّالِحِ أَو قُدماءِ الحُكماءِ أَو الإِسرائيليَّاتِ، أَو يأْخُذُ حَديثاً ضَعيفَ الإِسنادِ فيُرَكِّبُ لَهُ إِسناداً صحيحاً ليَرُوجَ... نزهة النظر

س–ما تنبيه الشيخ الشارح على هذا الذي يعتمد عليه الكثير من العلماء في رد الأحاديث الموضوعة؟

ج- هذا الذي يعتمد عليه كثير من العلماء يحتاج إلى حذر فإنه قد دخل فيه طوائف من أهل الأهواء من المتكلمين وردّوا أحاديث الصفات أو بعضها بسبب هذا الذي زعموه.

س– ما الحامل للوضاعين على وضع هذه الأحاديث المكذوبة؟

1 – عدم الدين كالزنادقة.

2 – غلبة الجهل كبعض المتعبدين وقد روى مسلم في مقدمة صحيحه عن يحيى بن سعيد أنه قال: ما رأيت الصالحين في شيء أو أكذب منهم في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. فعلهم بالكذب مع أنهم لم يقصدوه.

3 – فرط العصبية كبعض المقلدين، فإن بعض أرباب المذاهب ربما وضع الأحاديث انتصاراً لمذهبه.

4 – اتباع هوى بعض الرؤساء والأمراء وأصحاب الوجاهة.

الإغراب لقصد الاشتهار؛ إغراب الراوي لأجل الوصول إلى الشهرة.

س– ما حكم الوضع؟

ج– محرم وكبيرة من كبائر الذنوب بالإجماع، إلا أنه حُكيَ عن الجُوَيني والد إمام الحرمين وهذا القول أيضاً قال به ابن الوزير وحكاه ابن كثير عن بعضهم لا أذكره الآن أنهم قالوا بكفر من تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

س– اتفقوا على تحريم رواية الموضوع إلا مقرونا ببيانه مالدليل على ذلك؟

ج– لقوله –صلى الله عليه وسلم– "من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكذابين" أخرجه مسلم.... نزهة النظر

س–ما مظان الموضوع؟

*كتاب الموضوعات لابن الجوزي مع الحذر منه فإنه قضى بأحاديث خرجها مسلم في صحيحه فضلا عن غيره. أي يتساهل في اطلاق الوضع على الحديث * ومنها كتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة.* كتاب الشيخ الألباني رحمه الله تعالى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

س– ما ملخصك لما سبق عن الحديث الموضوع؟

....

....

....

قال رحمه الله: " **وَالثَّانِي: الْمَتْرُوكُ**" وقال فيما تقدم : " **أَوْ تُهْمَتِهِ بِذَلِكَ**"

القسم الثاني من أقسام المردود بسبب تهمة الراوي بالكذب. – من جهة العدالة–

- **الحديث المتروك**

س– قال رحمه الله: "والثاني" ...." وهذا هو القسم الثاني الذي ينتجُ عن قوله فيما تقدم: "....." أكملي؟

ج– ثم قال رحمه الله: "والثاني المتروك" وهذا هو القسم الثاني الذي ينتجُ عن قوله فيما تقدم: "والتهمة بذلك"

س– ما مراده بقوله "أو تهمته بذلك" ؟

.ج– يعني التهمة بالكذب، فمن رأيت أنه قيل فيه متهم أو اتهِم بالكذب فاعلم أنهم أرادوا بهذا أن حديثه متروك.

فائدة

أو تُهْمَتِهِ بذلكَ ؛ بأَنْ لا يُرْوى ذلك الحديثُ إلاَّ مِن جِهتِهِ، ويكونَ مُخالِفاً للقواعِدِ المعلومةِ، وكذا مَنْ عُرِفَ بالكذبِ في كلامِهِ، و إنْ لم يَظْهَرْ منهُ وقوعُ ذلك في الحَديثِ النبويِّ، وهذا دُونَ الأوَّلِ... نزهة النظر

س- من الذي عبر عن المتروك بأنه المطروح؟

ج- الذهبي رحمه الله في موقظته .

س- المتروك من تركوا حديثه لأن حديثه هذا يقع فيه نوع من الكذب وإن كان لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما دليلك على هذا؟

ج- يدل على هذا أن الإمام مالك رحمه الله تعالى لما ذكر من لا يُؤخذ عنه العلم قال: "من يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم".

س- ما هو مظان المتروك؟

ج- *كتاب الموضوعات لابن الجوزي ،* كتاب الفوائد المجموعة.* كتاب الشيخ الألباني رحمه الله تعالى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

س- ما ملخصك عن المتروك؟

....

....

....

قال –رحمه الله–: " وَالثَّالِثُ: الْمُنْكَرُ عَلَى رَأْيٍ، وَكَذَا الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وقال فيما تقدم: " أَوْ فُحْشِ غَلَطِهِ، أَوْ غَفْلَتِهِ، أَوْ فِسْقِهِ"

القسم الثالث من أقسام المردود بسبب فحش الغلط والغفلة والفسق. – من جهة العدالة والضبط–

- **الحديث المنكر**. سبق وان تدارسنا الحديث المنكر يرجع إليه –تجنبا لتكرار–

س– قال رحمه الله–: "أو فُحْش غلطه" ما معنى فحش الغلط؟

ج– أي كثرة غلطه.

س– مر معنا اسم المنكر في ترجيحات الضعيف، ما الفرق بينه وبين المنكر هنا؟

ج– هناك أطلقوا المنكر على مخالفة الضعيف لمن هو أرجح منه، وهنا أطلقوا المنكر على من فَحُش غلطه وإن لم تقع المخالفة، هناك تقع النكارة مع مطلق الضعف بغضِّ النَّظر عن الفحش وعدمه مع وجود المخالفة، وهنا مع فحش الغلط وكثرته يسمّون حديثه منكراً.

س– هل يطلق المنكر على مطلق التفرُّد وإن كان المتفرد ثقة، ومن الذي قال به؟

ج– قد يطلق المنكر على مطلق التفرُّد وإن كان المتفرد ثقة، كما أطلقه أحمد والنسائي وغيرهم من أهل العلم، كما ذكر أحمد في حديث محمد ابن إبراهيم التيمي أنه منكر الحديث، هذا كثير ولكنهم والعلم عند الله لا يعنون أن حديثه هذا بعينه منكر، بمعنى أنه ضعيف وإنما يقع في حديثه نوع نكارة.

س– وهل يعل حديث الفرد بالنكارة، وهل له مثال؟

إعلال الحديث بالنكارة لمجرد التفرد، هذا باب خطير جداً لا ينبغي لطالب العلم أن يُسلكه حتَّى يضيء جميع المصابيح التي حوله من كلام أهل العلم رحمهم الله تعالى.

وهذا واقع ومثاله:

الحديث الذي رواه محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الملقب بالنفس الزكية عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "لا يبرك أحدكم كما يبرك البعير". هذا الحديث تفرد به محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، وحكم عليه البخاري والدارقطني والترمذي بأنه منكر، وذكروا من تعليلهم رميه بالنكارة، أن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن كان مشهوراً بالخروج على الولاة ولم يكن من الملازمين، فيصعب أن يتحمّل هذا الحديث دون أصحاب أبي الزناد رحم الله الجميع.

س– أي الأنواع الثلاثة هذه يصلح في الشواهد والمتابعات والاعتضاد؟

هذه الثلاثة التي سبق ذكرها الموضوع والمتروك والمنكر، كلها لا تصلح في الشواهد والمتابعات ولا بالاعتبار والاعتضاد وإنما هي متساقطة لا تزيد طرقها الحديث إلا ضعفاً.

فائدة :الاعتضاد

معنى عضد في مختار الصحاح ع ض د : العَضُدُ الساعد وهو من المرفق إلى الكتف وفيه أربع لغات عَضُدٌ بضم الضاد وكسرها وسكونها و عُضْدٌ بوزن قُفل و عَضَدَهُ من باب نصر أعانه وعضد الشجر من باب ضرب قطعه و المُعاضَدَةُ المعاونة و اعْتَضَد به استعان و المِعْضَدُ بالكسر الدُّملج

س—ما معنى قوله —رحمه الله— "أوغفلته"؟

ج- يعني أنه ليس بمتقن.

س- ما معنى قوله رحمه الله: " أَوْ فِسْقِهِ"؟

ج- بالفعلِ والقَوْلِ مما لا يبلغ الكفر.. نزهة النظر

س- هل يستشهد بأحد هذه الأنواع من المردود؟

ج- كل هذه الخمس المراتب التي مرت معنا لا يقع معها الاستشهاد بالحديث.

س– اذكري هذه الخمس المراتب؟

ج- الموضوع ،المتروك ،المنكر ، فحش الغلط، كثرة الغفلة، ظهور الفسق.

قال رحمه الله : "ثُمَّ الْوَهْمُ: إِنِ اطُّلِعَ عَلَيْهِ بِالْقَرَائِنِ، وَجَمْعِ الطُّرُقِ: فَالْمُعَلَّلُ".

- **القسم السادس المعلل** . سبق وان تدارسنا الحديث المعل يرجع إليه –تجنبا لتكرار–

س– ما معنى المعلل لغة واصطلاحا؟

ج- والمعَلَّلُ لُغةً : ما فِيهِ عِلَّةٌ واصطِلاحاً : ما فيهِ عِلَّةٌ خَفِيَّةٌ قادِحةٌ. نزهة النظر

س– عرفي الحديث المعل بعبارة أسهل؟

ج- الحديث المعل هو الذي اطُلع فيه على علة قادحة تقدح فيه و تستوجب ردّ حديث المحدّث.

س– لماذا قيدوا العلة بقولهم غير قادحة؟

ج- لأن العلة قد تكون قادحة وقد تكون غير قادحة، ومثال العلل غير القادحة إبدال ثقة بثقة.

س– الحديث المعل هو من خواص علوم أهل الحديث،ما معنى هذا؟ ومن الذي نص على هذا؟

ابن القيم رحمه الله في "المنار المنيف" قال هو من خواص علوم أهل الحديث يعني أنه لا يدخل فيه إلا الذين أختلط الحديث بلحمهم ودمائهم.

وكما نبه على هذا المصنف رحمه الله تعالى في النزهة قال :

وهو مِن أَغمَضِ أَنواعِ عُلومِ الحديثِ وأَدقِّها ، ولا يقومُ بهِ إلاَّ مَن رَزَقَهُ اللهُ [تعالى] فهْماً ثاقِباً ، وحِفْظاً واسِعاً ، ومعرِفةً تامَّةً بمراتِبِ الرُّواةِ ، ومَلَكَةً قويَّةً بالأسانيدِ والمتونِ ، ولهذا لم يتكلَّمْ فيهِ إلاَّ القليلُ مِن أَهلِ هذا الشأْنِ ؛ كعليِّ بنِ المدينيِّ ، وأَحمدَ بنِ حنبلٍ ، والبُخاريِّ ، ويَعقوبَ بن شَيْبَةَ ، وأَبي حاتمٍ ، وأَبي زُرعةَ ، والدَّارَقُطنيُّ.

س– كيف تحصل معرفة الحديث المعل؟

ج– تَحْصُلُ معرفةُ ذلك بالوقوف على القرائن وبكثرةِ التَّتبُّعِ وجَمْعِ الطُّرُقِ والتفتيش فيها والنظر في أصحابها والنظر في رواتهم.

س– ما محل علم العلل؟

ج– هذا النوع وهو المعل ليس محله أحاديث الضعفاء إنما محله أحاديث الثقات، كما نص على هذا الحاكم رحمه الله أبو عبد الله في "معرفة علوم الحديث".

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم:

"وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا بحديث له علة، فيخفي عليهم علمه فيصير الحديث معلول والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير" ... معرفة علوم الحديث ص112–113

س- لماذا علم العلل محله أحاديث الثقات؟

ج- لأن الأصل في أخبار الثقات القبول والاحتجاج لذا تخفى علل أحاديثهم على كثير ممن يشتغل بالحديث ولا يظهر له خلل تلك الأحاديث .

س- ماذا كان يقول بعض أهل العلم على علم الأئمة بالحديث المعل؟

ج- كان بعضهم يقول بأن علم الأئمة بالمعل أشبه ما يكون بالكهانة ، وحصلت قصة لأبي زُرْعَة ولأبي حَاتم مع رجل جاء وسألهما كل على انفراده عن أحاديث وكانت إجابتهما واحدة، والقصة مذكورة في أول مقدمة "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم رحمه الله تعالى.

من الوسائل في كشف العلة

1 - **جمع طرق أحاديث الباب الواحد للوقوف على التفرد من عدمه والمحفوظ من الروايات ...**

2 - **معرفة مراتب الرواة الثقات الذين يدور عليهم الإسناد وتمييزها..**

3 - **معرفة طبقات أصحاب أولئك الرواة الثقات المكثرين مما مم تدور عليهم الأسانيد...**

4 - **معرفة المتشابه من الأسماء والكنى والألقاب...**

5 - **معرفة ما قيل فيه أصح الأسانيد وما قيل فيه أوهى الأسانيد.....** لعبد الله البخاري -حفظه الهي-

قال –رحمه اله – : "ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ: إِنْ كَانَتْ بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ: فَمُدْرَجُ الْإِسْنَادِ، أَوْ بِدَمْجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ: فَمُدْرَجُ الْمَتْنِ".

القسم السابع: المخالفة.

الحديث المدرج...

س– ماذا يعني بالمخالفة؟

ج– يعني مخالفة الراوي لغيره من الثقات.

س– مخالفة الراوي لغيره من الثقات يقدح في عدالته أم في ضبطه؟

ج– هذا مما يقدح في ضبطه وليس في عدالته.

س– مرت معنا أنواع من هذه المخالفات أذكريها.

ج–مرّ معنا أنواع من المخالفات منها مخالفة الراوي الثقة لمن هو أوثق منه وهذا هو الشاذ ومخالفة الضعيف لمن هو أولى منه وهذا المنكر.

س– هل يقصد المصنف بذكره هنا للمخالفة أحد هذه الأنواع؟

ج- المصنف رحمه الله تعالى أراد هنا نوعاً آخر وهو المدرج.

س- عرفي الإدراج لغة؟

ج- الإدراج على صيغة الافتعال من الشيء. والإدراج كما هو معلوم إدخال الشيء في الشيء.

س- عرفي مدرج المتن والإسناد اصطلاحا؟

ج- مدرج المتن هي ألفاظ تقع من بعض الرواة متصلة بالمتن لا يبين للسامع إلا أنها من صلب الحديث.

ومدرج الإسناد هو :ما كانت المخالفة فيه بتغيير سياق الإسناد.

س- أذكري أقسام الإدراج؟

ج- المدرج يقع في الإسناد ويقع في المتن.

س- كيف يُعرف الإدراج؟

ج- **يعرف بقرائن يرجع إليها أئمة الحديث**

س- أي النوعين يعتني به أهل العلم؟ واذكري أمثلة عليه؟

ج- غاية ما يعتنون به أنهم يعتنون بمدرج المتن ومثاله

* حديث الوَلِيد بن مسلم في ذكر سياق الأسماء الحسنى الذي جاء عند الترمذي فإنها مدرجة.

* كذلك قول أبي هُريرة رضي الله عنه: "فمن أستطاع أن يطيل غرته وتحجيله فليفعل"، فهذا مدرج.

س- هل المدرج داخل في أنواع الزيادة؟

ج- نعم داخل في أنواع الزيادة.

س- كيف يعرف مدرج الإسناد وما الشاهد من النخبة؟

ج- الحافظ رحمه الله تعالى يقول بأن المخالفة إذا كانت بتغيير للسياق فهذا هو المدرج الإسناد.

قال في النخبة " ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ: إِنْ كَانَتْ بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ: فَمُدْرَجُ الْإِسْنَادِ".

س-ماذا يعني بالسياق

ج- إنْ كانتْ واقعةً بسببِ تَغْيِيرِ السِّياقِ؛ أي : سياقِ الإسنادِ؛ فالواقعُ فيهِ ذلك التَّغييرُ هو مُدْرَجُ الإِسْنادِ.... نزهة النظر

س- ما أَقسامُ مُدْرَجِ الإِسنادِ؟

ج- أقسام مدرج الإسناد:

الأوَّلُ : أَنْ يَرْوِيَ جماعةٌ الحديثَ بأَسانيدَ مُختلفةٍ ، فيرويهِ عنهُم راوٍ ، فيَجْمَعُ الكُلَّ على إِسنادٍ واحِدٍ مِن تلكَ الأسانيدِ ، ولا يُبَيِّنُ الاختلافَ.

الثَّاني : أَنْ يكونَ المتنُ عندَ راوٍ إِلاَّ طَرَفاً منهُ ؛ فإِنَّه عندَه بإِسنادٍ آخَرَ ، فيرويهِ راوٍ عنهُ تامّاً بالإِسنادِ الأوَّلِ .

الثَّالِثُ : أَنْ يكونَ عندَ الرَّاوي متْنانِ مُخْتَلِفان بإِسنادينِ مختلفينِ ، فيرويهِما راوٍ عنهُ مُقتَصِراً على أَحدِ الإِسنادينِ ، أَو يروي أَحَدَ الحَديثينِ بإِسنادِهِ الخاصِّ بهِ ، لكنْ يزيدُ فيهِ مِن المَتْنِ الآخَرِ ما ليسَ في المَتْنِ الأوَّلِ .

الرَّابِعُ : أَنْ يسوقَ الرَّاوي الإِسنادَ، فيَعْرِضُ لهُ عارِضٌ، فيقولُ كلاماً مِن قِبَلِ نفسِهِ ، فيظنُّ بعضُ مَن سَمِعَهُ أَنَّ ذلكَ الكلامَ هُو متنُ ذلكَ الإِسنادِ، فيَروِيهِ عنهُ كذلك.... نزهة النظر

س– ما مدرج المتن؟

ج– ...مُدْرَجُ المَتْنِ، فهُو أَنْ يَقَعَ في المتنِ كلامٌ ليسَ منهُ، فتارةً يكونُ في أَوَّلِه، وتارةً «يكون» في أَثنائِه، وتارةً «يكون» في آخِرِهِ – وهو الأكثرُ– لأنَّهُ يقعُ بعطفِ جُملةٍ على جُملةٍ، أو بِدَمْجِ مَوْقوفٍ مِن كلامِ الصَّحابةِ أَو مَنْ بعْدَهُم بِمَرْفوعٍ مِن كلامِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ مِن غيرِ فصلٍ، فهذا هُو مُدْرَجُ المَتْنِ ... نزهة النظر

س– بماذا يدرك الإدراج؟

يُدْرَكُ الإِدراجُ :

**بوُرودِ روايةٍ مُفَصِّلةٍ للقَدْرِ المُدْرَجِ مِمَّا أُدْرِجَ فيهِ.

**أَو بالتَّنصيصِ على ذلك مِن الرَّاوي، أَو مِن بعضِ الأئمَّةِ المُطَّلعينَ.

**أو باستحالَةِ كونِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ ذلك..... نزهة النظر

س– من صنف في المدرجات؟

ج– صنَّفَ الخَطيبُ رحمه الله في المُدْرَجِ كتابا ولخَّصه الحافظ رحمه الله وزاد عليهِ قدْرَ ما ذكَرَ مرَّتينِ أَو أَكثر نزهة النظر

ملاحظة/: تمت مدارسة باقي الدرس من نزهة النظر بسبب الانقطاع الذي حصل في الدرس

سبحانك اللهم و بحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته